14 أكتوبر
الإثنين 28 يونيو 2010 م - العدد (14864) السنة الثانية و الأربعون

أمين عام منظمة السياحة العالمية لـ(14أكتوبر):

المشكلات التي نعاني منها في الوطن العربي تتطلب عدم الاستسلام لها..ووضع رؤية شاملة لمواجهتها

الإرهابيون يدركون أنهم باستهدافهم السياحة يستهدفون قطاعاً مهماً قادراً على تغيير البلدان نحو الأفضل

اختتمت الأربعاء الماضي بصنعاء أعمال الاجتماع الرابع والثلاثين للجنة منظمة السياحة العالمية للشرق الأوسط بمشاركة (12) دولة إضافة إلى ممثلين عن منظمة السياحة العربية والجامعة العربية وعن القطاع الخاص وخرج بعدد من القرارات بعد يومين من النقاش وتبادل الآراء.

صحيفة (14أكتوبر) التقت بالدكتور طالب الرفاعي أمين عام المنظمة لمعرفة نشاط المنظمة وأهم نتائج الاجتماع وكيفية مواجهة التحديات وكانت الحصيلة في الآتي:

التقاه/سمير الصلوي

تبادل الخبرات والتجارب

بداية حدثونا عن الهدف من عقد اجتماعكم الرابع والثلاثين في اليمن.

وهدفنا من عقد اجتماعنا في صنعاء هو إيصال رسالة واضحة للجميع أننا مؤمنون ومقتنعون بقدرات اليمن الواعدة وبأننا لن نقبل بأن نستسلم لقوى الشر والظلام التي تستهتر بمستقبل اليمن وأبنائه،ولهذا جئنا إلى هنا لنجتمع بشأن السياحة، وهذا الاجتماع دوري يعقد كل مرة في دولة عربية مختلفة ومن أهداف الاجتماع مراجعة كل المستجدات في قطاع السياحة عالمياً وإقليمياً وعربياً.

كما قدمت عدد من التقارير ذات الأهمية الكبرى وتم مناقشتها وتبادل الخبرات والتجارب بين الدول المشاركة وممثلي منظمة السياحة العربية والقطاع الخاص وعدد من ممثلي الوزارات في العالم والجامعة العربية.

أهم ما خرج به الاجتماع؟

خرجنا من الاجتماع بخلاصة تتمثل بأهمية وضع رؤى وإستراتيجية بعيدة المدى في الوطن العربي،وعدم الاستسلام للمشكلات التي نعاني منها ووضع رؤية شاملة لمواجهة التحديات والصعوبات التي تفرض على بعض البلدان.كما تم الاتفاق على آلية تنفيذ مشروع المبادرة اليمنية الخاصة بالتنمية السياحية المستدامة والتخفيف من الفقر الذي يبدأ تنفيذه نهاية العام الجاري.

وناقش الاجتماع تنفيذ برنامج العمل للعامين2010 - 2011م والاحتفال بيوم السياحة العالمي لعام 2010م وآلية تحقيق أهداف مشتركة في سبيل تنمية مستدامة ومبادرة الشراكة بين منظمة السياحة العالمية وأماديوس لتعزيز القدرة التنافسية والاستدامة في المقاصد السياحية في الشرق الأوسط.

إنجازات سياحية

ما تقييمكم لأداء القطاع السياحي في الوطن العربي عموماً وفي اليمن خصوصاً؟

من خلال استعراضنا لمسيرة السنوات العشر الماضية وجدنا أن السياحة في الوطن العربي حققت إنجازات كبيرة ووجدنا أن قطاع السياحة أخذ حجماً كبيراً وبدأت الحكومات والإدارات والقادة في الوطن العربي يؤمنون بقدرة السياحة على خلق فرص عمل وربط مدخولات السكان بالاقتصادات الوطنية وتحسين ميزان المدفوعات التجاري.

ومن خلال اجتماعنا بنائب رئيس الجمهورية في اليمن ومن خلال جهود وزير السياحة لمسنا مدى الجدية والاهتمام بهذا القطاع وحجم الوعي بأهميته وقدرته على تحريك الاقتصاد الوطني،وقد هدفنا من خلال الاجتماع تجديد العهد فيما بيننا على تنشيط قطاع السياحة لأكبر مساحة ممكنة.

تطوير السياحة البينية

ما هي خطط المنظمة لتطوير السياحة البينية؟

السياحة البينية تشكل الأمان والضمان وصمام الأمان الذي يحمينا في الأوقات الصعبة ونحن في البلدان العربية لا نزال مقصرين في هذا الجانب وعادة ما تبدأ السياحة بإيمان الناس بأهمية السياحة الداخلية ثم تتوسع لتصبح إقليمية بينية ثم تتوسع لتصير دولية ونحن في العالم العربي قفزنا عن هذه المراحل وركزنا كثيراً على استقطاب السياحة الدولية وهو مجال مهم ولكن استقطاب السياحة الدولية بما لها من أهمية اقتصادية وسياسية يجب ألا يكون على حساب السياحة البينية والعكس،فالسياحة البينية كافية إذا تم استغلالها بالشكل الصحيح،ولا تزال نسبة السياحة البينية تمثل (40 ٪) من مجموع السياح في العالم العربي.

مواجهة الإرهاب والتطرف

ظاهرة الإرهاب والتطرف،كيف يمكن محاربتها في اليمن والوطن العربي وماذا قدمت المنظمة في هذا الاتجاه؟

الإرهاب والتطرف ظاهرة عالمية غير مقصورة على الوطن العربي ولها ضحاياها في كل مرحلة وفي كل زمان ومكان ونحن للأسف نتعامل معها كأحد ظواهر الظلام وليست اليمن والمنطقة العربية وحدها التي تعاني من هذه الآفة فالإرهابيون يدركون تماماً أنهم عندما يستهدفون السياحة فإنهم يستهدفون قطاعاً مهماً ولذلك يضربون هذه الصناعة لإدراكهم أنها قادرة على تغيير البلدان نحو الأفضل فقد ضربت السياحة في مصر ولبنان واليمن لإدراكهم حجم تأثير هذا القطاع على حياة الناس.

لذلك علينا مواجهة الإرهاب بعدم الاستسلام وإدراك أن بين الاستقرار والسياحة علاقة تبادلية فالاستقرار بحاجة إلى السياحة وفوائدها ومنافعها حتى يكون أقوى وأمتن.فالإرهاب ينهل من معاناة الناس من الفقر والبطالة ويجب أن نستثمر السياحة لكي يصبح الناس حماة لها ويدرك السكان أن ضرب السياحة في موقع ما هو ضرب لقوتهم ورزقهم فتثبيت السياحة هو محاربة للإرهاب في حد ذاته.

أما التحدي الآخر فهو التناول الإعلامي المبالغ فيه وهو ما عانيتم منه في اليمن ،والمطلوب هو أن تتم مواجهة الإعلام السلبي بإعلام إيجابي،ونحن في المنظمة حققنا الكثير من التقدم في تقنيات وآليات التعامل الإعلامي وتدريب عدد من الكوادر في عدد من الدول بالعمل على بث قصص النجاح وعدم التقيد ببرنامج الإعلام السلبي وفرض الإعلام الإيجابي والإنجازات التي حققتها الدولة والمجتمع المحلي وبذلك تتغير الصورة التي لدى المجتمع العالمي عن اليمن،ويبقى مجتمعاً يتلقى الصور المختلفة حتى لو جاءت صورة سلبية فهناك مئات الصور الإيجابية لأننا نستطيع بأي شكل من الأشكال، ولم تنجح أي دولة في العالم بأن تحارب من دون محو الصور السلبية وهذا ما تدرب عليه الكوادر في الدول التي تعاني من المشاكل.

وبهدف محاولة تقليل الضرر وعدم الاستسلام لما تفرضه علينا القوى الإرهابية كأمر واقع بالسير دون توقف عن الدعاية والإعلان واستقبال الزوار،فالمعركة معركة إرادة في النهاية.

الاهتمام بالإعلام السياحي

الإعلام السياحي العربي كيف تنظرون إليه في هذه المرحلة وهل يواكب الإعلام السياحي العالمي؟

الإعلام السياحي عالمياً لا يزال موضوع بحث وتحديث،وتعريفه حتى اليوم لا يزال غير مكتمل رغم وجود الكثير من الأجهزة الإعلامية في المجال السياحي وإذا نظرنا إلى الإعلام السياحي العالمي لوجدنا أن الكثير من القنوات السياحية هي قنوات خاصة وهذا لا يعني أن الدول لا تتحمل مسؤولياتها في هذا الجانب الذي يعد أحد الجوانب الإرادية،بل المسؤولية مشتركة بين القطاع الخاص والجهات الحكومية،فما نشاهده من محاولات لتطوير الإعلام السياحي في أكثر من دول عربية نحتاج إلى توحيدها ونحن في المنظمة نولي هذا الجانب اهتماماً كبيراً بصور مختلفة عبر ما نقوم بنشره من مطبوعات ونشرات وقد حققنا نجاحاً خلال السنوات العشر الماضية في المجال الإعلامي ولا نزال في الوسط ولم نصل إلى مرحلة متقدمة وليس كما يعتقد البعض بأننا آخر درجان السلم.

من خلالكم نود أن نعرف نظرة الخارج إلى اليمن؟

اليمن أحد أكثر البلدان جذباً للسياح وخاصة الأوربيين وتعد من أهم وأبرز المقاصد السياحية،وما يحدث من أعمال تسيء لليمن يؤثر كثيراً على الوفود السياحية من خلال التحذيرات التي تطلقها الكثير من الدول لرعاياها ورغم ذلك فهناك سياح يأتون إلى اليمن وهذا جزء من النجاح الذي حققناه خارجياً.